أبرز أحداث العالم

811 - 820 ميلادي

- 811 ميلادي:

شهد عام 811 ميلادي (الموافق لسنة 195 هجرية) أحداثاً دموية ومفصلية غيرت مجرى التاريخ؛ حيث اندلعت أولى المعارك الطاحنة للحرب الأهلية العباسية، وشهدت أوروبا واحدة من أشنع هزائم الإمبراطورية البيزنطية عبر تاريخها:

🌍 الدولة العباسية (معركة الري الحاسمة):

- معركة الري وتصادم الجيوش: أرسل الخليفة الأمين جيشاً ضخماً قُدّر بنحو 40 ألف جندي بقيادة القائد البارز "علي بن عيسى بن ماهان" للقضاء على شقيقه المأمون. التقى هذا الجيش بقوات المأمون (التي لم تتجاوز 4,000 جندي) بقيادة العبقري العسكري طاهر بن الحسين (ذو اليمينين) عند مدينة الري (قرب طهران الحالية).
- سحق جيش بغداد ومقتل القائد: انتهت المعركة بانتصار ساحق ومفاجئ لجيش المأمون، وقُتل القائد علي بن عيسى

بن ماهان، وأُرسل رأسه إلى المأمون في مرو. شكلت هذه الهزيمة صدمة هائلة في بغداد وفتحت الطريق أمام جيوش المأمون للزحف نحو العاصمة وعزل الأمين.

🏛 **البلقان وأوروبا (كارثة بيزنطة ومعركة بليسكا):**

- غزو بلغاريا وسقوط العاصمة: قاد الإمبراطور البيزنطي نقفور الأول جيشاً ضخماً واجتاح أراضي الخانية البلغارية، ونجح في اقتحام ونهب عاصمتهم "بليسكا" ورفض كل عروض الصلح التي قدمها الخان كروم.
- كمين الممر الجبلي (معركة بليسكا): أثناء تراجع الجيش البيزنطي عبر ممرات جبال البلقان الوعرة، نصب الخان البلغاري كروم كميناً محكماً وحاصر الجيش البيزنطي بالكامل.
- مقتل الإمبراطور وصُنع الكأس المرعب: أُبيد الجيش البيزنطي في 26 يوليو، وقُتل الإمبراطور نقفور الأول في المعركة. كنوع من إظهار القوة والوحشية، أمر الخان كروم بقطع رأس الإمبراطور، وتغليف جمجمته بالفضة واستخدامها كـ "كأس لشرب الخمر" في مآدبه الرسمية مع النبلاء.
- أزمة العرش البيزنطي: أصيب "ستاوراكيوس" (ابن نقفور وولي عهده) بجروح بليغة أدت لشلله، فتولى العرش لفترة وجيزة قبل أن يُجبر على التنازل لصالح زوج شقيقته ميخائيل الأول الرانغابي.

🏰 الإمبراطورية الفرنجية:

- معاهدة هايلينجن (Treaty of Heiligen): وقّع الإمبراطور شارلمان معاهدة سلام رسمية مع "هيمينغ" ملك الدنمارك الجديد، وتم ترسيم الحدود بشكل نهائي عند نهر "إيدر"، مما أمن شمال الإمبراطورية الفرنجية من غارات الفايكنج الدنماركيين مؤقتاً.

شرق آسيا (اليابان) 🇯🇵

- قمع ثورة الإيميشي: واصلت الجيوش الإمبراطورية اليابانية حملاتها لفرض السيطرة الكاملة على شمال جزيرة هونشو وقمع قبائل "الإيميشي" الأصلية، وتثبيت النفوذ المركزي لعهد عصر هيان.

- 812 ميلادي:

شهد عام 812 ميلادي (الموافق لسنة 196 هجرية) أحداثاً مصيرية غيرت وجه التاريخ الإسلامي والأوروبي؛ حيث بدأ الحصار التاريخي والمدمر لمدينة بغداد، واعترفت الإمبراطورية البيزنطية أخيراً بشرعية شارلمان كإمبراطور، وتوالت الانتصارات البلغارية المرعبة:

🌍 الدولة العباسية (بدء حصار بغداد العظيم):

- زحف جيوش المأمون: بعد هزيمة جيوش بغداد المتتالية، تقدم القائدان طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين (قادة المأمون) وحاصرا العاصمة بغداد من جهات متعددة.
- بداية الحصار والدمار: بدأ في هذا العام حصار بغداد الشهير الذي استمر لأكثر من عام، واستُخدمت فيه المنجنيقات لضرب المدينة. تحولت شوارع بغداد (خاصة الجانب الغربي) إلى ساحة حرب شوارع طاحنة بين جيش المأمون وبين قوات الأمين المدعومة من عامة الشعب والفقراء (الذين عُرفوا بالعيارين والشرطة واللصوص)، مما تسبب في دمار عمراني واقتصادي هائل لعاصمة الخلافة.

🏰 الإمبراطورية الفرنجية وبيزنطة (معاهدة آخن والتاريخية):

- اعتراف بيزنطة بشارلمان: بعد سنوات من الرفض والتوتر، أرسل الإمبراطور البيزنطي الجديد ميخائيل الأول سفارة رسمية إلى العاصمة آخن، ووقّع معاهدة "سلام آخن". بموجبها، اعترفت الإمبراطورية البيزنطية رسمياً بشرعية شارلمان كإمبراطور (Basileus)، وفي المقابل تنازل شارلمان لبيزنطة عن سيادتها على جزر البندقية وساحل دالماسيا. أنهى هذا

الاعتراف الصراع التاريخي على شرعية اللقب الروماني.

🏛️ البلقان (المد البلغاري المرعب):

- سقوط ديبالتوس واجتياح تراقيا: واصل الخان البلغاري كروم غزواته الكاسحة ضد البيزنطيين، واجتاح منطقة تراقيا ونجح في إسقاط الحصون البيزنطية المنيعة مثل مدينة ديبالتوس. فرّ آلاف السكان المسيحيين ذعراً نحو القسطنطينية، مما زاد من ضعف موقف الإمبراطور ميخائيل الأول واهتزاز عرشه.

🌍 المغرب العربي والأندلس:

- وفاة إبراهيم بن الأغلب: توفي الأمير إبراهيم بن الأغلب مؤسس الدولة الأغلبية في تونس، وخلفه ابنه عبد الله الأول بن إبراهيم، والذي واجه فور توليه ثورات عسكرية داخلية من جنده (الجند العباسي المحيط به).
- الحملات البحرية الأندلسية: شنت الأساطيل الأموية في عهد الأمير الحكم الأول غارات بحرية استهدفت جزر البحر الأبيض المتوسط (مثل كورسيكا وسردينيا وميورقة) للرد على الضغوط العسكرية التي يمارسها الفرنجة شمال الأندلس.

شرق آسيا (الصين) 🇨🇳

- أزمة النقد والتضخم في سلالة تانغ: شهدت الصين نقصاً حاداً في العملات النحاسية بسبب تزايد الأنشطة التجارية، مما دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات صارمة لتقييد استخدام النحاس، والتوسع في استخدام "النقود الطائرة" (أوائل السندات الورقية والتحويلات المالية في التاريخ) لضبط الاقتصاد ومنع التضخم.

- 813 ميلادي:

شهد عام 813 ميلادي (الموافق لسنة 198 هجرية) نهاية واحدة من أعنف الحروب الأهلية في التاريخ الإسلامي بمقتل الخليفة الأمين وسقوط بغداد، كما شهدت أوروبا تغيراً دراماتيكياً في قيادات أعظم إمبراطوريتين فيها:

🌍 الدولة العباسية (نهاية الفتنة ومقتل الأمين):

- سقوط بغداد واقتحام القصر: اشتد حصار بغداد المطبق، ونفدت المؤن، وانفض القادة عن الخليفة الأمين بعد تهدم معظم أجزاء العاصمة. وفي ليلة 25 سبتمبر، تم اقتحام معقله الأخير.

- مقتل الأمين وتولي المأمون: قُبض على الأمين وأُعدم قتلاً بقطع الرأس بأمر من القائد طاهر بن الحسين، وأُرسل رأسه وبرد الخلافة إلى أخيه المأمون في مرو، ليعلن المأمون خليفةً رسمياً ووحيداً للدولة العباسية، وتنتهي بذلك الحرب الأهلية (الفتنة الرابعة) تاركةً بغداد في دمار شبه كامل.

🏰 الإمبراطورية الفرنجية (تتويج لويس الورع):

- تأمين وراثة العرش: بعد وفاة ابنيه الأكبرين (شارل وبيبين)، اتخذ الإمبراطور المسن شارلمان خطوة حاسمة للحفاظ على وحدة إمبراطوريته، فاستدعى ابنه الوحيد الباقي لويس الورع (Louis the Pious) إلى العاصمة آخن، وتوّجه بنفسه إمبراطوراً مشاركاً ووريثاً وحيداً للعرش، متجاوزاً سلطة البابا في روما لأول مرة.

🏛️ الإمبراطورية البيزنطية والبلقان (انقلاب عسكري وفرار الإمبراطور):

- معركة فرسنيكية وسقوط أدريانوبل: التقى الجيش البيزنطي بقيادة الإمبراطور ميخائيل الأول بقوات الخان البلغاري كروم

في معركة "فرسنيكية" الطاحنة (Versinikia). تسببت الخيانة والانسحاب المفاجئ لبعض القادة البيزنطيين في هزيمة كارثية لبيزنطة، وسقطت مدينة أدريانوبل الاستراتيجية في يد البلغار.

- انقلاب عسكري في القسطنطينية: استغل القائد العسكري ليون الأرمني هذه الهزيمة النكراء، فقاد انقلاباً عزل فيه الإمبراطور المهزوم ميخائيل الأول (الذي فرّ وتنازل عن العرش وترهبن في دير)، وتولى العرش باسم الإمبراطور ليون الخامس.
- محاولة اغتيال الخان كروم: دعا الإمبراطور الجديد ليون الخامس الخان البلغاري كروم لمفاوضات صلح خارج أسوار القسطنطينية، ونصب له كميناً لاغتياله. نجا كروم بأعجوبة، ورداً على هذه الخيانة، قام باجتياح وتدمير ضواحي القسطنطينية بالكامل وارتكاب مجازر مروعة.

🌍 المغرب العربي:

- تولي زيادة الله الأول حكم الأغالبة: في تونس، توفي الأمير عبد الله الأول بن إبراهيم الأغلب، وتولى شقيقه زيادة الله الأول حكم الدولة الأغلبية. تميزت بداية عهده بالحزم والشدة لمواجهة الثورات المتكررة لجنوده (الجند العباسي متمثلاً بثورة منصور الطنبذي).

- 814 ميلادي:

شهد عام 814 ميلادي (الموافق لسنة 198 - 199 هجرية) رحيل اثنين من العمالقة الذين حكموا وشكلوا خريطة أوروبا والبلقان لعدة عقود، مما أدى إلى تحول جذري في المشهد السياسي العالمي:

🏰 الإمبراطورية الفرنجية والغربية (وفاة شارلمان):

- وفاة الإمبراطور شارلمان: في 28 يناير، توفي الإمبراطور شارلمان (أبو أوروبا) في عاصمته آخن عن عمر ناهز 71 عاماً، بعد إصابته بمرض شديد (ذات الجنب). دُفن في كاتدرائية آخن، وبوفاته انتهى عهده التاريخي الطويل الذي وحّد فيه معظم أجزاء أوروبا الغربية.
- انفراد لويس الورع بالحكم: تولى ابنه لويس الورع (Louis the Pious) العرش كإمبراطور وحيد للإمبراطورية الرومانية المقدسة والمملكة الفرنجية، وبدأ فوراً في إجراء إصلاحات دينية وإدارية صارمة داخل البلاط الملكي لتطهيره من الفساد.

🏛️ البلقان والإمبراطورية البيزنطية (نهاية الخان المرعب):

- الوفاة المفاجئة للخان كروم: بينما كان يحشد جيشاً هائلاً وأدوات حصار غير مسبوقة لاقتحام القسطنطينية والقضاء على البيزنطيين، توفي الخان البلغاري كروم فجأة (بسبب انفجار في الأوعية الدموية أو سكتة دماغية). بوفاته، تنفست الإمبراطورية البيزنطية الصعداء بعد سنوات من الرعب.
- تولي أومورتاغ وعصر البناء: خلفه ابنه الخان أومورتاغ (Omurtag)، الذي اتخذ سياسة مختلفة؛ حيث وقّع معاهدة سلام مدتها 30 عاماً مع الإمبراطور البيزنطي "ليون الخامس"، وركّز جهوده على إعادة إعمار العاصمة البلغارية "بليسكا" وتشييد القصور والمباني المنيعة.

🌍 الدولة العباسية والعالم الإسلامي

- اضطرابات بغداد بعد مقتل الأمين: رغم إعلان المأمون خليفةً وحيداً، إلا أنه فضّل البقاء في مدينة مرو (في خراسان الحالية) وجعلها عاصمة للخلافة، مستعيناً بوزيره الفضل بن سهل. أثار هذا القرار غضب أهل بغداد والعباسيين في العراق، فاندلعت اضطرابات وفوضى أمنية عارمة في العاصمة قادها بعض الأمراء والعيارين رفضا التبعية لخراسان.

- ثورة ابن طباطبا وأبو السرايا: شهدت الكوفة واليمن والحجاز تحركات وثورات علوية عنيفة ضد الحكم العباسي، أبرزها ثورة "ابن طباطبا" بتوجيه عسكري من "أبو السرايا الشيباني"، مما زاد من تعقيد الأوضاع الأمنية في قلب العالم الإسلامي.

🌍 **الأندلس:**

- اشتداد المقاومة في الثغور: واصل الأمير الأموي الحكم الأول تشديد قبضته على الثغور الأندلسية، وأمر بإعادة بناء وترميم الحصون المتاخمة لحدود الفرنجة (مثل طليطلة وسرقسطة) لضمان عدم استغلال المسيحيين لفترات انتقال الحكم في أوروبا بعد وفاة شارلمان.

- 815 ميلادي:

شهد عام 815 ميلادي (الموافق لسنة 200 هجرية) أحداثاً دينية وسياسية مهمة، حيث دخلت الخلافة العباسية قرناً هجرياً جديداً وسط اضطرابات علوية، وبدأت الإمبراطورية البيزنطية جولة جديدة من حرب الأيقونات:

🌍 الدولة العباسية (دخول القرن الثالث الهجري):

- القضاء على ثورة أبو السرايا: نجح القائد العباسي المخضرم هرثمة بن أعين في محاصرة الكوفة وإخماد الثورة العلوية الكبرى التي قادها "أبو السرايا الشيباني"، وقُبض على قادتها وأُرسلوا إلى مرو، مما أمن العراق مؤقتاً لصالح الخليفة المأمون.
- انتقال الرضا إلى مرو: استدعى الخليفة المأمون الإمام علي بن موسى الرضا من المدينة المنورة إلى عاصمته مرو في خراسان، في خطوة سياسية تمهيدية لتهدئة العلويين وجعله ولياً للعهد لاحقاً.
- وفاة معروف الكرخي: توفي في بغداد الشيخ الزاهد الشهير معروف الكرخي، أحد أبرز أعلام التصوف السني والزهد في التاريخ الإسلامي.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية (تجدد حرب الأيقونات)

- مجمع القسطنطينية (815 م): بتوجيه من الإمبراطور ليون الخامس الأرمني، عقدت الكنيسة البيزنطية مجمعاً دينيّاً في آيا صوفيا ألغت فيه قرارات مجمع نيقية الثاني، وأعادت رسمياً سياسة تحطيم الأيقونات الدينية (Iconoclasm).

أدى هذا القرار إلى اضطهاد الرهبان والمؤيدين للأيقونات ونفيهم، وتعميق الخلاف مع بابا روما.

🏰 الإمبراطورية الفرنجية:

- تأسيس أسقفية هيلدشاين: أسس الإمبراطور لويس الورع أسقفية ومدينة هيلدشاين (Hildesheim في ألمانيا الحالية) كمركز تنصيري وإداري متقدم لترسيخ حكم الفرنجة في أراضي الساكسون الشمالية.
- إخضاع تمرد بريتاني: قاد لويس الورع حملة عسكرية ناجحة لإخماد تمرد قبائل بريتاني (شمال غرب فرنسا) وتجديد بيعتهم للتاج الإمبراطوري.

🌍 المغرب العربي

- استقرار فاس الإدريسية: واصل الأمير إدريس الثاني تنظيم عاصمته الجديدة فاس، واستقبل الوفود والمهاجرين العرب الفارين من بطش الحكم الأموي في الأندلس (بعد إخماد بعض الاضطرابات المبكرة في قرطبة)، ومهاجري القيروان، مما أعطى المدينة طابعها الثقافي العربي الأصيل.

- 816 ميلادي:

شهد عام 816 ميلادي (الموافق لسنة 200 - 201 هجرية) أحداثاً سياسية ودينية كبرى غيرت خارطة التحالفات في أوروبا والعالم الإسلامي؛ حيث جرى أول تتويج بابوي لإمبراطور فرنجي، وانفجرت ثورات جديدة ضد الخلافة العباسية والأمومة في الأندلس:

أوروبا (أول تتويج إمبراطوري في ريمس) 🇻🇦

- وفاة البابا ليون الثالث: توفي البابا ليون الثالث (الذي توّج شارلمان سابقاً) بعد حبرية حافلة، وانتُخب خلفاً له البابا ستيفن الرابع.
- تتويج لويس الورع رسميًا: سافر البابا الجديد إلى فرنسا، وقام في كاتدرائية ريمس بمسح وتتويج الإمبراطور لويس الورع بزيت مقدّس ووضع التاج على رأسه. أسس هذا الحدث لتقليد تاريخي استمر لقرون؛ حيث بات ملوك فرنسا يتوجون تاريخياً في كاتدرائية ريمس.

🌍 الدولة العباسية (مقتل هرثمة وبداية ثورة بابك):

- مقتل القائد هرثمة بن أعين: بعد أن نجح في إخماد الثورات في العراق، سافر القائد المخضرم هرثمة بن أعين إلى مرو لتحذير الخليفة المأمون من سوء إدارة وزيره "الفضل بن سهل" ونقل حقيقة غضب أهل بغداد. لكن الفضل بن سهل دسّ له عند المأمون، فاعتُقل هرثمة وقُتل في سجنه، مما فجّر غضباً عارماً وثورات جديدة في بغداد والعراق ضد المأمون ووزيره.
- ظهور بابك الخرمي: في أذربيجان، تزعم بابك الخرمي حركة "الخرمية" المناهضة للخلافة العباسية، وبدأ في شن غارات دموية على الجيوش والبلدات الإسلامية، لتنطلق واحدة من أطول وأعنف الثورات التي استنزفت الدولة العباسية لعقدين.

🌍 الأندلس والمغرب العربي:

- مقدمات ثورة الربض في قرطبة: تزايد الاحتقان الشعبي وعلماء الدين في قرطبة ضد السياسات المالية الحازمة للأمير الحكم الأول والضرائب المفروضة على السلع، وشهد هذا العام مناوشات واشتباكات متفرقة بين الحرس المملوكي للأمير وسكان "ربض شقندة" (جنوب قرطبة)، وهي المؤشرات التي

قادت إلى الثورة التاريخية الكبرى في العام التالي.

- وفاة لويس الأول الأغلب: في تونس، توفي الأمير عبد الله الأول بن إبراهيم الأغلب (وقيل في بعض المصادر زيادة الله الأول واصل تثبيت حكمه)، مما فتح الباب لإعادة ترتيب البيت الأغلبي داخلياً لمواجهة ثورات الجند.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية:

- الهدنة الشاملة مع البلغار: وقّع الإمبراطور البيزنطي ليون الخامس معاهدة سلام رسمية مدتها 30 عاماً مع خان البلغار الجديد أومورتاغ؛ حيث ركّز الطرفان على البناء الداخلي وإعادة إعمار المدن المدمرة، مما أمن حدود بيزنطة الشمالية مؤقتاً لتتفرغ لمشاكلها الدينية الداخلية (حرب الأيقونات).

- 817 ميلادي:

شهد عام 817 ميلادي (الموافق لسنة 201 - 202 هجرية) ثورة شعبية شهيرة غيّرت ديموغرافية حوض المتوسط، إلى جانب صدور مرسوم سياسي تاريخي قسّم أوروبا الغربية، وتعيين ولاية عهد استثنائية في الخلافة العباسية:

🌍 الأندلس (ثورة الربض التاريخية):

- انفجار الثورة في قرطبة: بعد سنوات من الاحتقان ضد السياسات المالية الحازمة للأمير الحكم الأول (الربضي)، انفجرت ثورة عارمة عُرفت بـ "ثورة الربض" بقيادة فقهاء وعامة سكان "ربض شقندة" (جنوب قرطبة). هاجم الثوار قصر الأمير وكادوا أن يطيحوا به.
- سحق التمرد وتهديم الربض: واجه الأمير الحكم الثورة بقسوة شديدة؛ حيث نجح حرسه في محاصرة الثوار من الخلف، وأمر بـ صلب 300 من أعيانهم، وتهديم حي الربض بالكامل وتسويته بالأرض، ومنع السكن فيه للأبد.
- تشتت قرطبة وتأسيس دولة في كريت: نُفي أكثر من 20 ألف عائلة قرطبية خارج الأندلس؛ نزح جزء منهم إلى المغرب (فاس)، بينما أبحر جزء آخر إلى مصر واحتلوا مدينة الإسكندرية لسنوات، قبل أن يتوجهوا لاحقاً لفتح وتأسيس إمارة إقريطش (جزيرة كريت اليونانية).

🏰 الإمبراطورية الفرنجية (مرسوم التقسيم وحادثة القصر)

- معجزة نجاة لويس الورع: في 9 أبريل، انهار ممر خشبي علوي فجأة في قصر آخن يربط بين الكاتدرائية والقصر، مما أسفر

عن مقتل وإصابة العديد من المرافقين. نجا الإمبراطور لويس الورع بأعجوبة بجروح طفيفة، لكن الصدمة جعلته يفكر جدياً في ترتيب خلافته خوفاً من الموت المفاجئ. [2,1]

- مرسوم "قانون الإمبراطورية" (Ordinatio Imperii): أصدر لويس الورع مرسوماً تاريخياً قسّم فيه إمبراطوريته بين أبنائه الثلاثة: توّج ابنه الأكبر لوثير الأول إمبراطوراً مشاركاً وسيداً أعلى، بينما نال ابنه بيبين مملكة أكيتاين (فرنسا)، ونال ابنه لويس الألماني بافاريا. أثار هذا التهميش غضب ابن أخيه "بيرنارد ملك إيطاليا"، فبدأ بالتخطيط لتمرد مسلح. [3]

🌍 الدولة العباسية (ولاية عهد الرضا والفتنة الدينية):

- بيعة علي بن موسى الرضا بولي العهد: في خطوة غير مسبوقة تهدف لاستيعاب الثورات العلوية وتوحيد صفوف المسلمين، أعلن الخليفة المأمون في مرو رسمياً تعيين الإمام علي بن موسى الرضا (الإمام الثامن عند الشيعة) ولياً لعهد الخلافة العباسية، وضُربت باسمه الدنانير، وأمر المأمون بخلع السواد (شعار العباسيين) وارتداء الخضرة (شعار العلويين).
- انقلاب بغداد وإعلان خليفة بديل: أثارت هذه القرارات غضباً عارماً لدى أمراء البيت العباسي في بغداد الذين اعتبروا الخطوة خروجاً للخلافة من أيديهم. أعلن العباسيون عزل

المأمون وبايعوا عمه إبراهيم بن المهدي (المعروف بابن شكلة) خليفةً مضاداً في بغداد، مما جدد الصراع الداخلي.

الفاتيكان وجنوب إيطاليا

- تولي البابا باسكال الأول: توفي البابا ستيفن الرابع بعد حكم قصير، وأُنتخب خلفاً له البابا باسكال الأول (رقم 98 في الكنيسة الكاثوليكية)، والذي ركّز على ترميم الكنائس وتأمين الحجاج في روما.
- اغتيال أمير بينيفينتو: اغتيل الأمير "غريموالد الرابع" حاكم مقاطعة بينيفينتو (جنوب إيطاليا) إثر مؤامرة من النبلاء، وخلفه الأمير "سيكو" الذي أُجبر على التبعية ودفع جزية موحدة للويس الورع. [3, 4]

- 818 ميلادي:

شهد عام 818 ميلادي (الموافق لسنة 202 - 203 هجرية) حسمًا لملفات سياسية وعسكرية دموية في أوروبا والعالم الإسلامي؛ حيث جرى سحق تمرد إيطاليا بقسوة، ووقعت وفيات غامضة لولاة عهد وقادة بارزين، وبدأت الكفة تميل مجددًا لصالح الخليفة المأمون:

🏰 الإمبراطورية الفرنجية والغربية (مأساة ملك إيطاليا ووفاة الملكة)":

- سحق تمرد بيرنارد ملك إيطاليا: استسلم الملك الشاب "بيرنارد" (ابن أخ الإمبراطور لويس الورع) لعمّه بعد فشل حشد تمهيدي لجنوده ضد مرسوم التقسيم. ورغم وعود الأمان، حكمت المحكمة الإمبراطورية بإعدامه، لكن لويس الورع خفف الحكم إلى سمل عينيه (إعماه). جرت العملية بوحشية شديدة أدت إلى وفاة بيرنارد متأثرًا بجراحه بعد ثلاثة أيام، مما أصاب الإمبراطور بالندم الشديد لبقية حياته.
- وفاة الإمبراطورة إرمينغارد: توفيت زوجة الإمبراطور لويس الورع، الملكة "إرمينغارد"، في أنجيه بعد مرض قصير، مما تسبب في أزمة نفسية ودينية للإمبراطور قبل أن يتزوج مجددًا في العام التالي.

🌍 الدولة العباسية (وفاة ولي العهد والوزير وسقوط تمرد بغداد)

- وفاة الإمام علي بن موسى الرضا الغامضة: في طوس (بإقليم خراسان)، توفي فجأة الإمام علي بن موسى الرضا ولي عهد الخلافة العباسية.
- اغتيال الوزير الفضل بن سهل: قبل وفاة الرضا بأشهر، اغتيل

الوزير القوي الفضل بن سهل (ذو الرئاستين) في حمام بمدينة سرخس على يد مجموعة من قادة الجيش.

- انهيار حكومة إبراهيم بن المهدي في بغداد: بعد مقتل الفضل بن سهل ووفاة الرضا، انتفت الأسباب الرئيسية لتمرد بغداد. تدهورت الأوضاع الأمنية والاقتصادية في العراق، وانفض القادة والعيارون عن الخليفة المضاد إبراهيم بن المهدي، مما اضطره للاختفاء والتخفي، ممهداً الطريق لعودة المأمون.

🌏 المغرب العربي

- استقرار لاجئي الربض في فاس: استقبل الأمير إدريس الثاني آلاف العائلات من الأندلسيين النازحين من قرطبة (بعد سحق ثورة الربض في العام السابق)، وأسكنهم في منطقة خاصة أصبحت تُعرف حتى اليوم بـ "عدوة الأندلسيين" في مدينة فاس، مما أسهم في نهضة عمرانية وثقافية كبرى للمدينة.

🏛 الإمبراطورية البيزنطية

- قمع تمرد الخزر في القرم: واجه الإمبراطور ليون الخامس الأرمني تحركات عسكرية في شبه جزيرة القرم، ونجح في إعادة ضبط الأمن في المقاطعات البيزنطية الشمالية مستغلاً اتفاقية السلام المستمرة مع البلغار.

- 819 ميلادي:

شهد عام 819 ميلادي (الموافق لسنة 203 - 204 هجرية) عودة الاستقرار السياسي إلى قلب العالم الإسلامي بعد سنوات طويلة من الدمار والحرب الأهلية بفضل دخول المأمون التاريخي إلى بغداد، بالتزامن مع تأسيس واحدة من أهم السلالات الإسلامية في بلاد فارس، وزواج إمبراطوري هام في أوروبا الغربية:

🌍 **الدولة العباسية (العودة التاريخية للمأمون إلى بغداد):**

- دخول المأمون عاصمة الخلافة: بعد سنوات من الاستقرار في مرو، اتخذ الخليفة المأمون خطوة حاسمة لإنهاء الفوضى في العراق، فدخل بغداد في 11 أغسطس في موكب مهيب وطبقاً لشروط العباسيين العائدين، وأمر بإعادة ارتداء اللون الأسود (شعار العباسيين) بدلاً من الأخضر، وبدأ فوراً في رحلة إعادة إعمار المدينة المدمرة عقب حصار الأمين.
- تأسيس الدولة السامانية: تقديراً لجهودهم ومساندتهم له في الحرب الأهلية ضد أخيه الأمين، قام المأمون بتعيين أبناء "سامان خدا" (نوح وأحمد ويحيى وإلياس) ولاة على مدن ما وراء النهر (سمرقند، وفرغانة، والشاش، وهيرات)، وهو الحدث الذي يمثل التأسيس الفعلي للدولة السامانية التي ازدهرت في بلاد فارس وأوزبكستان لاحقاً وعاصمتها بخارى.

- القبض على إبراهيم بن المهدي: أُلقي القبض في بغداد على الخليفة المضاد والمغني الشهير إبراهيم بن المهدي بعد أن ظل متخفياً في أزياء نسائية لعدة أشهر، فعفا عنه المأمون لقرابته وحبه للفنون والموسيقى.

🏰 الإمبراطورية الفرنجية والغربية (الزواج الإمبراطوري الثاني):

- زواج لويس الورع من جوديث: بعد فترة من الاكتئاب والندم إثر وفاة زوجته الأولى ومأساة مقتل ابن أخيه بيرنارد، تزوج الإمبراطور لويس الورع من النبيلة البافارية جوديث من ألتدورف (Judith of Bavaria). أصبحت جوديث شخصية سياسية بالغة القوة والذكاء، وتسببت ولادة ابنها لاحقاً (شارل الأصلع) في إشعال حروب أهلية مريرة بين أبناء لويس لتعديل مرسوم تقسيم الإمبراطورية.

🌍 الأندلس

- تأسيس مدينة الكلية (Alcalá): أمر الأمير الأموي الحكم الأول بتشييد حصون جديدة وتوسيع بناء البلدات المتاخمة للحدود الثغرية مع المسيحيين (مثل القلاع القريبة من مدريد الحالية وطليطلة) لتأمين أراضي الأندلس من غارات مملكة أستورياس والفرنجة.

- **820 ميلادي:**

شهد عام 820 ميلادي (الموافق لسنة 204 - 205 هجرية) أحداثاً دراماتيكية هزت الإمبراطورية البيزنطية باغتيال إمبراطورها داخل الكنيسة، وشهد العالم الإسلامي ولادة سلالة حكم جديدة في الشرق، ووفاة عالمين فذّين غيّرا مجرى الفقه والعلوم:

🏛 الإمبراطورية البيزنطية (اغتيال الإمبراطور في ليلة عيد الميلاد):

- المؤامرة والقبض على ميخائيل: اتهم الإمبراطور ليون الخامس الأرمني رفيق سلاحه القديم القائد "ميخائيل العموري" بالخيانة العظمى والتآمر ضد العرش، وأمر بسجنه والحكم عليه بالإعدام حرقاً في ليلة عيد الميلاد.
- الاغتيال داخل الكنيسة: خوفاً على قائد ليلتهم، تنكر أنصار ميخائيل في زي رهبان وقساوسة، وتسللوا إلى المصلى الإمبراطوري بالقصر أثناء قداس عيد الميلاد (25 ديسمبر)، وهاجموا الإمبراطور ليون الخامس أثناء غنائه للتراتيل وقاموا بقتله وتقطيع أوصاله على المذبح.
- تولي ميخائيل الثاني العرش: أُخرج ميخائيل العموري من السجن والقيود لا تزال في قدميه، ونُصب إمبراطوراً باسم ميخائيل الثاني (مؤسس السلالة العمورية)، لتبدأ فترة

🌍 **الدولة العباسية (تأسيس الدولة الطاهرية ووفيات دينية وعلمية):**

- تأسيس الدولة الطاهرية في خراسان: كافأ الخليفة المأمون قائده العسكري العبقري طاهر بن الحسين (ذو اليمينين) الذي قاد جيوشه للنصر في الحرب الأهلية، وعيّنه والياً عاماً على إقليم خراسان والمشرق. يمثل هذا التعيين التأسيس الفعلي للدولة الطاهرية، وهي أول دولة تضمن استقلالاً شبه ذاتي داخل الخلافة العباسية.
- وفاة الإمام الشافعي: في مصر، توفي إمام المذهب الشافعي محمد بن إدريس الشافعي عن عمر ناهز 54 عاماً، وهو أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وواضع علم أصول الفقه بكتابه الشهير "الرسالة".
- وفاة العالم الكيميائي جابر بن حيان: توفي في الكوفة (على أرجح الروايات) عالم الكيمياء والفيلسوف الفذ جابر بن حيان (أبو الكيمياء)، الذي أسس المنهج التجريبي في العلوم الكيميائية واخترع العديد من العمليات المخبرية (كالتقطير والتبلور).

🌍 المغرب العربي:

- استمرار بناء فاس وتوسع الأدارسة: توفي الأمير إدريس الثاني قبل هذا العام بقليل (أو في هذا العام على روايات)، وتولى ابنه محمد بن إدريس الثاني حكم دولة الأدارسة في المغرب، وقام بتقسيم أراضي المملكة بين إخوته بإشارة من جدته "كنزة" لضمان السلم، مستمراً في نهضة مدينة فاس.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 801-810 ميلادي

https://archive.org/details/801-810-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 821-830 ميلادي

https://archive.org/details/821-830-AD-world-history

المصادر:

[1] https://history.ubc.ca

[2] https://en.wikipedia.org

[3] https://en.wikipedia.org

[4] https://en.wikipedia.org